

ندوة إعلان نتائج

المشروع البحثي العلمي السوري اللبناني المشترك لدراسة بيئة نهر العاصي

- **الزمان** : 20 شباط 2003
- **المكان** : بيروت - قاعة المجلس الوطني للبحوث العلمية
- **تنظيم** : المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان بالتعاون مع هيئة الطاقة الذرية في سوريا وبالتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني
- **رعاية** : دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ رفيق الحريري

البرنامج

الافتتاح:

- كلمة أمين عام المجلس الوطني للبحوث العلمية
- كلمة مدير عام هيئة الطاقة الذرية في سوريا
- كلمة أمين عام المجلس الأعلى السوري اللبناني
- كلمة ممثل دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ رفيق الحريري
- د. معين حمزة
- د. إبراهيم عثمان
- أ. نصري الخوري
- الوزير د. ميشال موسى

الجلسة الأولى:

عرض المشروع وآلية العمل والخصائص العامة لنهر العاصي والدراسات النباتية الحيوانية والطحاب

رئيس الجلسة: رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للبحوث العلمية د. جورج طعمة

الجلسة الثانية:

النشاط الإشعاعي في المياه والرسوبيات والخصائص الكيميائية والخصائص الجيولوجية والهيدروولوجية والنظرية، والعناصر المعدنية والأساسية

رئيس الجلسة: مدير عام هيئة الطاقة الذرية في سوريا د. إبراهيم عثمان

الملخص

نظمت الندوة العلمية للإعلان عن نتائج المشروع البحثي العلمي المشترك "دراسة بيئة نهر العاصي"، الذي أطلق لحماية النهر من التلوث، وبقائه مصدراً رئيسياً لمحيطه، ونموذجاً للتعاون اللبناني السوري. يعتبر النهر من الأنهار الهامة في لبنان وسوريا ومصدر رئيسي من مصادر الشرب فيهما، كما يعتبر من أهم مصادر الري وتقوم بالقرب منه صناعات هامة إضافة إلى النشاطات الزراعية الكثيفة على ضفتيه.

بينت كلمات افتتاح الندوة أهمية هذا المشروع كمحطة رئيسية من محطات التعاون البحثي السوري اللبناني في أكثر من مجال، إيماناً بأن التفاعل المبدع بين الباحثين في البلدين يساهم في رسم آفاق المستقبل المشترك التكاملية للبلدين التوأمين. وتم التأكيد على ضرورة ترشيد النشاطات الصناعية والسياحية والأهلية الموجودة على ضفتي النهر، والعناية بمجره ومياهه واتخاذ إجراءات تحفظ ديمومة النهر وتحمي بيئته وتبقيه مصدراً عذباً لري المناطق الأكثر تعطشاً في لبنان وسوريا، لأنه نهراً حيوياً للزراعة والصناعة والطاقة. وضرورة اعتماد النتائج التي تم التوصل إليها كنقطة ارتكاز للمشاريع المستقبلية، واعتماد قاعدة المعلومات التي أنجزها المشروع في

الدراسات المستقبلية من قبل الوزارات والجامعات ومراكز الأبحاث السورية واللبنانية، كما شددت على تعزيز التعاون العلمي بين البلدين في المجال البحثي وتطويره.

محور العمل الأساسي في الندوة كان عرض الدراسة الشاملة لبيئة النهر بجوانبها المختلفة وآلية العمل التي اتبعت فيها، وتقويم الأخطار التي يمكن أن تنتج عن النشاطات البشرية المؤثرة في مكونات بيئة النهر المختلفة، ووضع قاعدة بيانات عامة تكون أساساً لمعرفة التغيرات المستقبلية التي يمكن أن تطرأ على بيئة النهر.

شملت الدراسة عدة محاور حول الخصائص العامة للنهر:

- دراسة النشاط الإشعاعي وتحديد فيما إذا كان للنشاطات البشرية من أثر في زيادة النشاط الإشعاعي في بيئة النهر؛
- دراسة أثر النشاطات الزراعية والصناعية في نوعية مياه النهر وتلوث بيئته؛
- دراسة التنوع الحيوي من نباتات وحيوانات وكائنات دقيقة والرسوبيات والعوالق النهرية فيه؛
- دراسة الخصائص الفيزيائية والكيميائية لمياه النهر عند المنبع وعلى طول مجراه؛
- دراسة البكتيريا الدالة على التلوث الناتج عن المخلفات البشرية؛
- دراسة الأسماك في النهر وتوزعها الجغرافي؛
- دراسة النباتات الراقية والطحالب في بيئة النهر (دراسة الفلورا)؛
- وضع قاعدة بيانات شاملة للوقوف على الوضع الراهن لبيئة النهر والتغيرات المستقبلية التي قد تطرأ عليه والإجراءات المتوجب اتخاذها لحمايته.